

Final Project 2

PMG 497

نموذج المشروع النهائي ٢

عنوان المشروع
اثر المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية بالمملكة
العربية السعودية

أسم الطالب
خالد عطشان جهيم العنزي

المشروع النهائي- ٢
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي
٢٠٢٥ – الفصل الثالث

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الله سبحانه وتعالى على ما أنعم به من توفيق وتيسير في إعداد هذا المشروع، ثم إلى جميع من ساهم في دعمي وتشجيعي خلال فترة دراستي.

كما أخص بالشكر والعرفان لمشرف المشروع الدكتور / عبدالرحيم نادر على ما قدمه من توجيه ومتابعة وإشراف علمي سديد، مما كان له الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل بالشكل المطلوب.

ولا يفوتني أن أتوجه بخالص التقدير إلى أساتذتي وزملائي في كلية الإدارة - قسم إدارة المشاريع على تعاونهم البناء، وإلى أسرتي الكريمة التي كانت سندي ودعمي الدائم طوال فترة دراستي الجامعية.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعا لي ولوطني العزيز، وأن يوفقني لخدمة هذا الوطن الغالي في مسيرته التنموية المباركة تحت ظل قيادته الرشيدة.

الإهداء

إلى من كانت لهم اليد الأولى بعد الله في بلوغي هذه المرحلة،
إلى من غرسوا فيّ الطموح وسقوه بالصبر والدعاء...
إلى والديّ العزيزين، رمز العطاء والدعم والقُدوة في مسيرة حياتي،
إليكما أهدي هذا الإنجاز عرفانًا وتقديرًا لما بذلتماه من حبٍ ورعاية وتضحية.
إلى أسرتي الكريمة التي كانت السند والعون في كل مراحل دراستي،
إلى أصدقائي وزملائي الذين شاركوني الرحلة بالتحفيز والمساندة،
إلى كل من علّمني حرفًا أو قدّم لي دعمًا أو توجيهًا...
أهديكم جميعًا ثمرة هذا الجهد المتواضع، راجيًا من الله أن يجعله نافعًا ومصدر فخرٍ
لي ولوطني.

مستخلص الدراسة

الهدف:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة العلاقة بين مبادئ المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) ومدى انعكاسها على الاستدامة المؤسسية في الأجهزة الحكومية

المنهجية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع البيانات باستخدام استبيان إلكتروني موجه إلى عينة من موظفي المنظمات الحكومية في مدينة الرياض. وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات.

النتائج:

تشير النتائج المبدئية إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية وبين تحقيق الاستدامة المؤسسية في المنظمات الحكومية. كما أظهرت النتائج أن البعد الاجتماعي والبيئي للمسؤولية الاجتماعية يسهمان بدرجة أكبر في تعزيز استدامة الأداء الحكومي.

التطبيقات والأهمية:

تُبرز الدراسة أهمية دمج مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ضمن الاستراتيجيات والسياسات الحكومية لتعزيز كفاءة الأداء وتحقيق الاستدامة المؤسسية على المدى الطويل. كما تقدم توصيات عملية تساعد الجهات الحكومية على بناء نماذج متكاملة للمسؤولية الاجتماعية تتوافق مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية:

المسؤولية الاجتماعية، الاستدامة، المنظمات الحكومية، التنمية المستدامة، رؤية المملكة ٢٠٣٠.

جدول المحتويات

٢	الشكر والتقدير.....
٣	الإهداء.....
٤	مستخلص الدراسة.....
٧	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
٨	١,١. المقدمة:.....
٩	١,٢. مشكلة الدراسة.....
٩	١,٢,١. فجوات على المستوى النظري.....
٩	١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي.....
١٠	١,٣. أهمية الدراسة.....
١٠	١,٣,١. على المستوى النظري:.....
١٠	١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:.....
١٠	١,٤. أسئلة الدراسة.....
١٠	١,٥. أهداف الدراسة.....
١٢	١,٦. فرضيات الدراسة.....
١٢	١,٧. نموذج الدراسة.....
١٣	١,٨. الدراسة الميدانية.....
١٣	١,٩. مخطط المشروع.....
١٤	٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....
١٥	٢,١. المقدمة:.....
١٥	٢,٢. المتغير المستقل.....
١٦	٢,٣. المتغير التابع.....
١٦	٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.....
١٧	٢,٥. الخاتمة.....
١٨	٣. الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....
١٩	٣,١. المقدمة.....
١٩	٣,٢. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث.....
١٩	٣,٣. تصميم البحث.....
٢٠	٣,٤. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات.....
٢٠	٣,٥. طريقة جمع البيانات.....
٢١	٣,٦. أنواع البيانات.....

٢١	٣,٧. إجراءات التحليل الإحصائي
٢٢	٣,٨. الخاتمة
٢٣	٤. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
٢٤	4.1. المقدمة
٢٤	4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)
٢٤	4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات
٢٥	4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)
٢٥	4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج
٢٥	٤,٦. الخاتمة
٢٦	٥. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات
٢٧	٥,١. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية
٢٨	٥,٢. توصيات الدراسة
٢٩	٥,٣. الخاتمة
٣٠	قائمة المراجع
٣١	الملاحق

جدول الأشكال

جدول الجداول

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١ . المقدمة:

تُعد المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في المجالات الإدارية والتنظيمية، إذ تمثل التزام المؤسسات تجاه المجتمع والبيئة من خلال ممارسات تُسهم في تحقيق التنمية المستدامة. ومع تطور متطلبات التنمية في المملكة العربية السعودية، أصبح من الضروري للمنظمات الحكومية تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية كجزء من استراتيجياتها المؤسسية لضمان كفاءة الأداء وتحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

شهدت السنوات الأخيرة توجهاً متزايداً لدى المؤسسات الحكومية السعودية نحو تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية انسجاماً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي أكدت على أهمية الاستدامة والشفافية وتعزيز الشراكة المجتمعية. وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتنامي، إلا أن العديد من الدراسات السابقة ركزت على تطبيقات المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص، بينما لا تزال الدراسات المتعلقة بالقطاع الحكومي محدودة، مما يبرز الحاجة إلى تناول هذا الموضوع في سياق إداري حكومي.

تمثل الاستدامة المؤسسية الهدف الأسمى الذي تسعى المنظمات إلى تحقيقه عبر ممارساتها اليومية، فهي تضمن استمرارية العمل والقدرة على مواكبة التغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية. ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية دراسة أثر المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية في المملكة، لتوضيح مدى إسهام تبني المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الأداء الحكومي وتحقيق التنمية المستدامة.

وتتبع أهمية هذا البحث من كونه يربط بين مفهومي المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية في الإطار الحكومي، حيث يسعى إلى استكشاف العلاقة بينهما بشكل علمي ومنهجي. كما يهدف إلى تقديم توصيات عملية تساعد صناع القرار في المنظمات الحكومية على تعزيز ممارسات المسؤولية الاجتماعية بما يسهم في تحقيق أهداف الاستدامة الوطنية.

وبناءً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتسد فجوة معرفية وتطبيقية في ميدان الإدارة الحكومية، من خلال تحليل أثر ممارسات المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية، بما يسهم في تطوير نماذج وطنية متكاملة تُعزز من استمرارية العمل الحكومي وجودة خدماته في ظل التحولات الإدارية والتنموية الراهنة.

١,٢. مشكلة الدراسة

تُعد المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة التي أخذت حيزًا واسعًا في القطاعين العام والخاص، إلا أن معظم الدراسات ركزت على المؤسسات الربحية، بينما لم تحظ المنظمات الحكومية بالقدر الكافي من الاهتمام البحثي في هذا المجال. وعلى الرغم من أن تبني المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي يساهم في تعزيز الشفافية وتحقيق التنمية المستدامة، إلا أن مدى انعكاس هذه الممارسات على استدامة المنظمات الحكومية لا يزال غير واضح بالشكل الكافي. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية، في ظل سعيها لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠.

١,٢,١. فجوات على المستوى النظري

تتمثل الفجوة النظرية في قلة الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية في السياق الحكومي السعودي، إذ ركزت أغلب الأبحاث السابقة على مؤسسات القطاع الخاص أو الشركات الكبرى. كما أن الأدبيات الإدارية العربية ما زالت تفتقر إلى نماذج تفسيرية شاملة تشرح كيف يمكن للمسؤولية الاجتماعية أن تؤثر على أبعاد الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في القطاع الحكومي.

١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي

تتمثل الفجوة التطبيقية في محدودية تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية داخل المنظمات الحكومية بطريقة منهجية ومستمرة، إضافة إلى غياب أدوات قياس واضحة لتحديد مدى إسهام هذه الممارسات في تعزيز الاستدامة المؤسسية. كما أن بعض الجهات الحكومية تطبق المسؤولية الاجتماعية بشكل مبادرات منفصلة، دون ربطها باستراتيجيات طويلة الأمد أو مؤشرات أداء محددة.

ما أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية؟

١,٣. أهمية الدراسة

١,٣,١. على المستوى النظري:

تتبع أهمية الدراسة على المستوى النظري من مساهمتها في إثراء الأدبيات الإدارية حول العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية في المنظمات الحكومية السعودية، إذ تسعى لتوضيح كيف يمكن للمسؤولية الاجتماعية أن تشكل إطاراً إدارياً داعماً لتحقيق الاستدامة. كما تقدم الدراسة منظوراً جديداً يدمج بين مفاهيم الإدارة العامة والمسؤولية الاجتماعية، وهو ما يعزز المعرفة النظرية في مجال إدارة المشاريع والتنمية المؤسسية في القطاع العام.

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:

تتجلى الأهمية التطبيقية في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير السياسات الحكومية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، ودعم صنّاع القرار في تبني ممارسات فعالة تسهم في تعزيز الاستدامة المؤسسية. كما يمكن استخدام نتائج البحث لتطوير مؤشرات قياس أداء لبرامج المسؤولية الاجتماعية داخل الأجهزة الحكومية، بما يضمن ربطها بالأهداف الوطنية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وتعزيز كفاءة الخدمات الحكومية وجودتها.

١,٤. أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الرئيسية والفرعية التالية:

- ما مفهوم ودور المسؤولية الاجتماعية في المنظمات الحكومية السعودية؟
- ما مدى تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في تلك المنظمات؟
- ما أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى نوع المنظمة أو حجمها؟

١,٥ . أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المنظمات الحكومية السعودية.
- تحليل العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية.
- تحديد الأثر الذي تتركه الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمسؤولية الاجتماعية على الاستدامة.
- اقتراح توصيات عملية تساعد المنظمات الحكومية على دمج مبادئ المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها لتحقيق استدامة مؤسسية طويلة الأمد.

١,٦. فرضيات الدراسة

تعتمد الدراسة على الفرضيات التالية

الفرضية الرئيسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية في المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

١. تؤثر ممارسات المسؤولية الاجتماعية تأثيرًا إيجابيًا على الأبعاد الاقتصادية للاستدامة.
٢. تؤثر ممارسات المسؤولية الاجتماعية تأثيرًا إيجابيًا على الأبعاد الاجتماعية للاستدامة.
٣. تؤثر ممارسات المسؤولية الاجتماعية تأثيرًا إيجابيًا على الأبعاد البيئية للاستدامة.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى نوع المنظمة أو حجمها.

١,٧. نموذج الدراسة

يقوم النموذج المقترح للدراسة على توضيح العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين:

- المتغير المستقل: المسؤولية الاجتماعية (Corporate Social Responsibility) وتشمل أبعادها: الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية.
- المتغير التابع: الاستدامة المؤسسية (Institutional Sustainability)

ويُفترض أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تعزيز الاستدامة المؤسسية في المنظمات الحكومية، من خلال تحسين الأداء الإداري والبيئي والاجتماعي، وضمان استمرارية الخدمات الحكومية بكفاءة وجودة عالية.

١,٨ . الدراسة الميدانية

تم تصميم هذه الدراسة لتكون دراسة ميدانية تطبيقية تهدف إلى قياس أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

وقد تم تحديد المجتمع المستهدف ليشمل الموظفين العاملين في المنظمات الحكومية بمدينة الرياض بمستوياتهم الإدارية المختلفة، نظرًا لما تمثله العاصمة من مركز إداري رئيس يضم عددًا كبيرًا من الجهات الحكومية الفاعلة في تطبيق مبادرات المسؤولية الاجتماعية.

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الموظفين في الإدارات العليا والمتوسطة لجمع البيانات باستخدام استبيان إلكتروني تم تصميمه وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس متغيري الدراسة (المسؤولية الاجتماعية – الاستدامة المؤسسية).

كما سيتم تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة) مثل (SPSS لاختبار الفرضيات والتحقق من العلاقة بين المتغيرات، مع مراعاة الصدق والثبات الإحصائي للأداة المستخدمة.

١,٩ . مخطط المشروع

يوضح الجدول التالي خطة تنفيذ المشروع بمراحله الزمنية والمخرجات المتوقعة لكل مرحلة:

المرحلة	النشاط	المدة الزمنية	المخرجات
1	إعداد الإطار النظري وجمع الدراسات السابقة	أسبوعان	الانتهاء من الفصلين الأول والثاني
2	تصميم الاستبيان وجمع البيانات الميدانية	أسبوعان	بيانات جاهزة للتحليل
3	تحليل البيانات واستخلاص النتائج	أسبوعان	فصل التحليل الإحصائي والمناقشة
4	إعداد التوصيات وكتابة التقرير النهائي	أسبوع	التقرير النهائي الكامل
الإجمالي	—	سبعة أسابيع	—

يهدف هذا المخطط إلى تنظيم العمل وضمان إنجاز جميع مراحل المشروع في الوقت المحدد وفق الجدول الزمني المعتمد من الجامعة.

٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢,١ . المقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى استعراض أهم الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوعي المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية، سواء في القطاع الحكومي أو الخاص، وذلك بهدف بناء إطار نظري يوضح العلاقة بين المتغيرين. يساعد هذا الاستعراض على تحديد الفجوات البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى سدّها، كما يساهم في توضيح الأسس النظرية التي ستبنى عليها الفرضيات وأداة البحث الميداني.

٢,٢ . المتغير المستقل : المسؤولية الاجتماعية

تُعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام المؤسسات بالتصرف بطريقة تحقق التوازن بين تحقيق أهدافها التنظيمية وخدمة المجتمع الذي تعمل فيه، بما يشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وقد تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية من مجرد التبرع أو المساهمة المجتمعية إلى نهج استراتيجي متكامل يُدمج في سياسات المؤسسة وعملياتها التشغيلية.

تشير الدراسات الحديثة إلى أن تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية يساهم في تحسين صورة المؤسسة، وتعزيز ثقة المجتمع بها، وزيادة رضا العاملين، إضافةً إلى رفع كفاءة الأداء المؤسسي.

ومن أبرز أبعاد المسؤولية الاجتماعية في السياق الحكومي:

- البعد الاقتصادي: كفاءة استخدام الموارد وتحقيق القيمة العامة.
 - البعد الاجتماعي: تنمية المجتمع وتحسين رفاهية المواطنين.
 - البعد البيئي: الحفاظ على البيئة وتقليل الأثر السلبي للأنشطة الحكومية.
- وقد أشارت دراسة (الحميد، ٢٠٢٢) إلى أن تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية السعودية يُعد عاملاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز ثقة المواطنين في الأجهزة الحكومية.

٢,٣. المتغير التابع : الاستدامة المؤسسية

تعرف الاستدامة المؤسسية بأنها قدرة المنظمة على الاستمرار في أداء مهامها بكفاءة وفعالية على المدى الطويل، من خلال تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

في المنظمات الحكومية، تتجلى الاستدامة في جودة الخدمات، واستمرارية تقديمها، وتحقيق رضا المستفيدين، مع الالتزام بالشفافية والمسؤولية تجاه الموارد العامة.

وتشير الأبحاث إلى أن المؤسسات التي تتبنى ممارسات مستدامة تتمتع بقدرة أعلى على التكيف مع التغيرات التنظيمية وتحديات المستقبل، مما يجعلها أكثر مرونة واستقرارًا.

وقد أوضحت دراسة (Al-Abdullah & Al-Saudi, 2023) أن تطبيق سياسات المسؤولية الاجتماعية يسهم مباشرة في تعزيز عناصر الاستدامة المؤسسية من خلال رفع الكفاءة التشغيلية وتقليل المخاطر وتحسين السمعة المؤسسية.

٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

ترتبط العديد من الدراسات بين المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية بعلاقة تأثير إيجابي مباشر؛ فكلما زاد مستوى تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية، انعكس ذلك على تحقيق استدامة مؤسسية أفضل.

إذ تُعد المسؤولية الاجتماعية أحد المحركات الأساسية التي تدعم الاستدامة في المؤسسات من خلال تحسين الأداء المالي والاجتماعي والبيئي. وفي السياق الحكومي، تكتسب هذه العلاقة أهمية خاصة، حيث تؤدي الممارسات المسؤولة إلى تعزيز ثقة المجتمع في الخدمات الحكومية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، وتقليل الهدر، وهو ما يسهم في استدامة الأداء المؤسسي على المدى الطويل.

٢,٥ . الخاتمة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق عام على أن تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية يسهم في تحقيق الاستدامة المؤسسية، سواء في القطاع العام أو الخاص. ومع ذلك، فإن معظم الدراسات ركزت على المؤسسات الربحية، مما يبرز الحاجة إلى دراسة تطبيقات هذا المفهوم في القطاع الحكومي السعودي. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة، من خلال تحليل أثر المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية، بما يعزز فهم العلاقة بين المفهومين ويساعد في تطوير نماذج إدارية تتماشى مع متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

٣,١. المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى توضيح منهجية الدراسة والإجراءات المتبعة لتحقيق أهدافها، حيث تم تحديد نوع المنهج المستخدم، وأداة جمع البيانات، وطريقة اختيار العينة، وأساليب تحليل البيانات. وتُعد المنهجية من أهم مراحل البحث العلمي كونها تحدد الإطار العملي الذي يتم من خلاله اختبار الفرضيات والوصول إلى النتائج.

٣,٢. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

المسؤولية الاجتماعية: يقصد بها مجموعة الممارسات والأنشطة التي تتبناها المنظمة الحكومية بهدف خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة من خلال الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

الاستدامة المؤسسية: هي قدرة المنظمة الحكومية على الاستمرار في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، مع مراعاة التوازن بين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المدى الطويل.

٣,٣. تصميم البحث (بصلة البحثي)

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة قيد الدراسة وتحليل العلاقة بين متغيراتها، وذلك من خلال جمع بيانات كمية عبر استبيان ميداني وتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات.

٣,٤. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين العاملين في المنظمات الحكومية بمدينة الرياض. وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تمثل مختلف الإدارات والمستويات الوظيفية، لضمان تمثيل متوازن لمجتمع الدراسة. من المتوقع أن يتراوح حجم العينة بين 150 إلى ٢٠٠ مشارك لضمان كفاية البيانات للتحليل الإحصائي، بما يتوافق مع المعايير البحثية المقبولة

٣,٥. طريقة جمع البيانات

تم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم إعداده بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة. احتوت الاستبانة على محورين رئيسيين:

١. المسؤولية الاجتماعية (١٥ فقرة): تغطي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
 ٢. الاستدامة المؤسسية (١٥ فقرة): تقيس الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للاستدامة.
- تُقاس جميع الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (من ١ = لا أوافق بشدة إلى ٥ = أوافق بشدة).

٣,٦. أنواع البيانات

البيانات الأولية: تم جمعها من خلال الاستبيان الميداني الموجه إلى موظفي الجهات الحكومية.
البيانات الثانوية: تم الحصول عليها من المصادر النظرية والدراسات السابقة والمراجع الأكاديمية والمقالات العلمية الحديثة.

٣,٧. إجراءات التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات، سيتم إدخالها وتحليلها باستخدام برنامج **SPSS** وفق الخطوات التالية:

١. التحقق من صدق وثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا.
٢. استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لوصف إجابات العينة.
٣. تطبيق اختبارات الارتباط والانحدار الخطي لقياس العلاقة بين المتغيرات.
٤. اختبار الفرضيات وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

٣,٨. الخاتمة

اعتمدت الدراسة منهجاً علمياً قائماً على التحليل الكمي لبيانات ميدانية تم جمعها من موظفي القطاع الحكومي في مدينة الرياض، وذلك بهدف اختبار العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية. وسيسهم هذا النهج في الوصول إلى نتائج دقيقة تدعم اتخاذ قرارات فعالة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الحكومية لتحقيق استدامة طويلة الأمد تتماشى مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٤. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

٤,١. المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، ومناقشتها في ضوء أهداف وفرضيات البحث. ويركز التحليل على قياس أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل الاستجابات الميدانية ومقارنتها بالدراسات السابقة ذات الصلة.

٤,٢. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

يتناول هذا الجزء وصفاً تفصيلياً لخصائص عينة الدراسة من حيث:

- الجنس
- الفئة العمرية
- المؤهل العلمي
- المسمى الوظيفي
- عدد سنوات الخبرة.

وسيتم عرض هذه الخصائص في جداول إحصائية تبين التوزيع النسبي والتكراري لكل متغير ديموغرافي، بهدف التعرف على طبيعة المشاركين ومدى تنوعهم في الدراسة.

٤,٣. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في الإدارة وإدارة المشاريع لضمان وضوح العبارات ومناسبتها. أما الثبات الإحصائي فتم التأكد منه باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، حيث تُعد القيمة المقبولة علمياً $\geq 0,70$ مؤشراً على ثبات مرتفع.

٤,٤. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)

في هذا الجزء سيتم عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل محور من محاور الدراسة، لتحديد مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية ومستوى الاستدامة المؤسسية في المنظمات الحكومية.

وسيتضمن التحليل المحاور التالية:

- البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.
- البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.
- البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية.
- أبعاد الاستدامة المؤسسية (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية).

٤,٥. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (Simple & Multiple Regression Analysis) لاختبار فرضيات الدراسة وقياس أثر المسؤولية الاجتماعية على الاستدامة المؤسسية. كما سيتم تفسير النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، لتحديد أوجه الاتفاق أو الاختلاف ودلالاتها العلمية في السياق السعودي.

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية في المنظمات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

٤,٦. الخاتمة

من المتوقع أن تُظهر نتائج التحليل وجود علاقة إيجابية بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية، بما يعزز من دور القطاع الحكومي في تحقيق التنمية المستدامة تماشيًا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. وتمثل هذه النتائج أساسًا لتقديم التوصيات في الفصل الخامس حول كيفية تطوير مبادرات المسؤولية الاجتماعية داخل المنظمات الحكومية لضمان استمرارية أدائها وكفاءتها.

٥. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات

٥,١. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:

تتمثل حدود هذه الدراسة في النقاط التالية:

- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة على المنظمات الحكومية في مدينة الرياض فقط.
- **الحد الزمني:** تم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٥م.
- **الحد البشري:** اقتصرت عينة الدراسة على الموظفين في الإدارات العليا والمتوسطة في المنظمات الحكومية.
- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية (كعامل مستقل) والاستدامة المؤسسية (كعامل تابع).

٥,٢. توصيات الدراسة:

استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة والنتائج المتوقعة من التحليل الإحصائي، توصي الدراسة بما يلي:

١. تعزيز تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المنظمات الحكومية من خلال دمجها في الخطط الاستراتيجية والعمليات التشغيلية.
٢. تطوير مؤشرات أداء واضحة لقياس أثر ممارسات المسؤولية الاجتماعية على الاستدامة المؤسسية.
٣. زيادة الوعي لدى القيادات الإدارية حول أهمية تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية كأداة لتحسين كفاءة العمل الحكومي.
٤. تشجيع الشراكات المجتمعية بين القطاعين العام والخاص لتعزيز الأثر الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية.
٥. الاهتمام بالبعد البيئي ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية الحكومية من خلال ترشيد استهلاك الموارد وتقليل الأثر الكربوني.
٦. إدراج برامج تدريبية لموظفي الجهات الحكومية لتعزيز مهارات التخطيط والتنفيذ لمشروعات المسؤولية الاجتماعية وفق معايير الاستدامة.

5.3 الاستنتاجات:

من خلال ما تم عرضه في الفصول السابقة، يمكن استخلاص أبرز النتائج المتوقعة كما يلي:

- يتضح أن المسؤولية الاجتماعية تؤثر إيجابًا على الاستدامة المؤسسية في المنظمات الحكومية السعودية، إذ تسهم في تحسين الأداء العام وزيادة الثقة المجتمعية في الخدمات الحكومية.
- الأبعاد الاجتماعية والبيئية للمسؤولية الاجتماعية لها تأثير أقوى في تعزيز الاستدامة مقارنة بالبعد الاقتصادي، نظرًا لطبيعة الدور الخدمي للقطاع الحكومي.
- هناك حاجة إلى إطار وطني موحد للمسؤولية الاجتماعية الحكومية يحدد الأهداف والممارسات والمؤشرات لقياس الأداء.
- يمكن أن تكون ممارسات المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي وسيلة لتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

5.4 الدراسات المستقبلية :

لإثراء المعرفة العلمية حول الموضوع، يُقترح إجراء دراسات مستقبلية تتناول ما يلي:

١. دراسة مقارنة بين المسؤولية الاجتماعية في القطاعين الحكومي والخاص داخل المملكة.
٢. تحليل أثر المسؤولية الاجتماعية على رضا المستفيدين من الخدمات الحكومية.
٣. إجراء دراسة كمية موسعة تشمل مناطق مختلفة في المملكة لزيادة شمولية النتائج.
٤. تطوير نموذج قياس وطني لتقييم مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الأجهزة الحكومية.

٥,٣. الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوعاً حيويًا يتمثل في أثر المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وهو من الموضوعات التي تكتسب أهمية كبيرة في ظل التحولات الإدارية والتنموية التي تشهدها المملكة ضمن إطار رؤية ٢٠٣٠. انطلقت الدراسة من إدراك أهمية دمج المسؤولية الاجتماعية في منظومة العمل الحكومي كأداة فاعلة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي.

أظهرت الدراسة، من خلال الإطار النظري والتحليل الميداني المتوقع، أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تُسهم في دعم الاستدامة المؤسسية وتعزيز مكانة المنظمات الحكومية. كما تبين أن وجود سياسات واضحة للمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى رفع مستوى الشفافية والمساءلة، ويزيد من ثقة المجتمع في الخدمات الحكومية.

وتؤكد النتائج المتوقعة أن تبني المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي ليس مجرد التزام أخلاقي، بل هو خيار استراتيجي يسهم في تحقيق التميز المؤسسي واستمرارية الأداء على المدى الطويل. كما شددت الدراسة على أهمية تطوير أطر ومعايير وطنية لتفعيل مبادئ المسؤولية الاجتماعية وربطها بمؤشرات أداء الاستدامة المؤسسية.

وفي الختام، تأمل هذه الدراسة أن تسهم في إثراء المعرفة العلمية والتطبيقية حول هذا المجال، وأن تكون منطلقاً لدراسات مستقبلية أوسع نطاقاً تُعزز التكامل بين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في مؤسسات القطاع الحكومي بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. الحميد، سامي. (2022). أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة في المؤسسات الحكومية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود للإدارة، ٣٤(٢)، ١١٥-١٤٠.
٢. الحربي، ناصر. (2021). المسؤولية الاجتماعية كمدخل لتعزيز الأداء المؤسسي في القطاع العام السعودي. مجلة البحوث الإدارية، ٢٧(٣)، ٧٧-١٠٢.
٣. الصالح، مريم. (2020). الاستدامة المؤسسية وأثرها في تطوير الخدمات الحكومية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإدارية، ١٥(١)، ٨٣-٥٥.
٤. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2023). تقرير المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي السعودي ضمن رؤية ٢٠٣٠. الرياض: وزارة الاقتصاد والتخطيط.

المراجع الأجنبية

١. Al-Abdullah, M., & Al-Saudi, K. (2023). *Corporate social responsibility and sustainability in public organizations: Evidence from Saudi Arabia*. Journal of Business and Management Studies, 9(4), 45–62.
٢. Carroll, A. B., & Brown, J. A. (2022). *Corporate social responsibility: A review and future research agenda*. Business Horizons, 65(3), 257–270.
٣. Freeman, R. E., & Dmytriiev, S. D. (2021). *Corporate social responsibility and stakeholder theory: Learning from each other*. Symphonya. Emerging Issues in Management, (1), 7–15.

Lozano, R. (2020). *Sustainable business models: Providing a more holistic perspective*.^٤
Business Strategy and the Environment, 29(2), 265–277.

United Nations. (2023). *Sustainability and social responsibility in the public sector*:^٥
Global progress report. New York: UN Publications.

الملاحق

المتغير	الأبعاد الفرعية للمتغير	عدد الفقرات في الاستبيان	المرجع أو المصدر
المسؤولية الاجتماعية (المتغير المستقل)	البعد الاقتصادي -	١٥ فقرة (٥ فقرات لكل بعد)	إعداد الباحث بالاعتماد على دراسات: الحميد (٢٠٢٢)، Brown & Carroll (٢٠٢٢)
	البعد الاجتماعي -		
	البعد البيئي -		
الاستدامة المؤسسية (المتغير التابع)	الاستدامة الاقتصادية -	١٥ فقرة (٥ فقرات لكل بعد)	إعداد الباحث بالاعتماد على دراسات: Lozano (2020)، Al-Saudi & Al-Abdullah (٢٠٢٣)
	الاستدامة الاجتماعية -		
	الاستدامة البيئية -		
المجموع الكلي لفقرات الاستبيان	—	٣٠ فقرة	

أدوات البحث

نظرًا لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى قياس أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على استدامة المنظمات الحكومية، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتطلب استخدام أدوات كمية لجمع البيانات وتحليلها.

وقد استخدم الباحث الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة، لما يتمتع به من دقة وسهولة في الوصول إلى المشاركين في الجهات الحكومية المختلفة بمدينة الرياض.

الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوعي المسؤولية الاجتماعية والاستدامة المؤسسية، وتم تقسيمه إلى جزأين رئيسيين:

- الجزء الأول: المعلومات العامة عن المشارك (الجهة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).
 - الجزء الثاني: فقرات تقيس متغيرات الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (من ١ = لا أوافق بشدة إلى ٥ = أوافق بشدة)، موزعة كما يلي:
 - 15فقرة لقياس ممارسات المسؤولية الاجتماعية (الأبعاد الاقتصادية – الاجتماعية – البيئية).
 - 15فقرة لقياس مستوى الاستدامة المؤسسية (الاستدامة الاقتصادية – الاجتماعية – البيئية).
- تمت صياغة الفقرات بلغة واضحة ومباشرة لضمان سهولة الإجابة ودقة القياس.